

2020

An Electronic Program for Accelerating Electronic Reading and Development of Verbal Fluency of Russian-Speaking Arabic Language Learners

Saber Allam Osman DR
Assiut University, saber.allam@edu.au.edu.eg

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Curriculum and Instruction Commons](#)

Recommended Citation

Osman, Saber Allam DR (2020) "An Electronic Program for Accelerating Electronic Reading and Development of Verbal Fluency of Russian-Speaking Arabic Language Learners," *International Journal for Research in Education*: Vol. 44 : Iss. 1 , Article 3.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol44/iss1/3>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

DOI: <http://doi.org/10.36771/ijre.44.1.20-pp71-101>

An Electronic Program for Accelerating Electronic Reading and Development of Verbal Fluency of Russian-Speaking Arabic Language Learners

Dr. Saber Allam Osman Allam

Lecturer of Curricula and Teaching Methods of
Arabic Language and Islamic Studies
College of Education, Assiut University, Egypt

Saber.allam@edu.aun.edu.eg

Abstract.

The purpose of this study is to identify the skills of verbal fluency required for Russian-speaking Arabic language learners, and to assess the effect of the program on speed reading in accelerating students' electronic reading and developing their verbal fluency skills. The sample of the study consisted of 12 Russian-speaking Arabic language learners. The following instruments were used in the research: a list of verbal fluency skills required for non-Arabic students, a speed-reading e-program, a speed-reading manual, a reading speed test, and a verbal fluency test. Research findings indicated the effectiveness of the program of speed reading in the acceleration of electronic reading and the development of verbal fluency among Russian-speaking Arabic language learners.

Keywords: Fast Reading; Electronic Reading; Verbal Fluency; Russian-speaking Arabic language learners

برنامج إلكتروني لتسريع القراءة الإلكترونية وتنمية مهارات الطلاقة اللفظية
لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية

د. صابر علام عثمان علام

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية

Saber.allam@edu.aun.edu.eg

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية، وقياس فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تسريع القراءة الإلكترونية، وتنمية مهارات الطلاقة اللفظية لديهم، وتكونت مجموعة البحث من 12 طالباً وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: استبانة مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وبرنامج القراءة السريعة الإلكتروني، ودليل استخدام برنامج القراءة السريعة الإلكتروني، واختبار سرعة القراءة الإلكترونية، واختبار الطلاقة اللفظية، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تسريع القراءة الإلكترونية وتنمية الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.

الكلمات المفتاحية: القراءة السريعة؛ القراءة الإلكترونية؛ الطلاقة اللفظية؛ متعلمو اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.

المقدمة

اللغة العربية وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، ووسيلة تجمع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل، وهي مقصد المتعلمين الناطقين بغيرها من جميع أنحاء العالم؛ لأغراض (دينية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وطبية)، والغرض الرئيس من إقبالهم على تعلم العربية هو الحاجة إلى بناء مجموعة من الكفايات التواصلية وتنمية مختلف المهارات اللغوية، التي تجعلهم قادرين على التواصل باللغة العربية بطريقة صحيحة وسليمة لغوياً.

وقد حظيت اللغة العربية بالاهتمام العالمي سواء أكان ذلك على مستوى المؤسسات والمنظمات أم على مستوى المعاهد ومراكز البحث العلمي، فعلى مستوى المنظمات الدولية اعترف بالعربية من بين اللغات الرسمية التي تستخدم في الأمم المتحدة، أما على مستوى المعاهد التعليمية فقد اتسع نطاق تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية في مختلف بقاع العالم، وفي مصر تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها (طعيمة ومناع، 2001).

وموضوع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يعد من أهم الموضوعات التي تُعنى بها المؤسسات التربوية واللغوية؛ بسبب زيادة الاهتمام بنشر العربية، ورغبة أبناء الدول المختلفة في تعلمها؛ لأسباب دينية، وعلمية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية، وغيرها (عبد المهدي، 2008؛ علام، 2017).

والسرعة في القراءة أساس من أسس القراءة الجيدة، وهي السبيل لمواكبة مستجدات العصر المتطورة؛ حيث ذكر هلال (2005) أن السرعة في القراءة يقصد بها: استخدام القدرات العقلية بشكل يحقق للمتعلم السرعة في استقبال الكلمات والأسطر والفقرات بصورة تساعد على مضاعفة الكم المقروء دون إغفال المعنى المقصود من النصوص؛ لذا فإن القراءة السريعة تحتاج إلى الالتزام بالوقت المحدد لقراءة النص، وعدم إغفال الفهم القرائي. فالسرعة في القراءة مطلب علمي وعملي، ومن أهمية السرعة في القراءة: أنها توفر الوقت، وتعين على غزارة التحصيل بزيادة كم المقروء في المدة نفسها، وتجعل الفرد قادراً على مواجهة تضخم الثقافة في عالمنا المعاصر (فضل الله، 2004)، كما يشير أبو حجاج (2006) إلى أن السرعة في القراءة لها عمليات متعددة لكل منها هدفه ومبتغاه ومناسبتة؛ فالقارئ الماهر مرن، تتضح مرونته في قدرته على أن يعدل سرعته بشكل تلقائي وفقاً لهدفه من القراءة، ونوعها، أو نتيجة تغير مستوى صعوبة المادة المقروءة.

ولتسريع القراءة مجموعة من الضوابط والمهارات في عصر ثورة المعلومات منها: التحديد المسبق لما يود القارئ معرفته من النص المقروء، وتعرف مدى العمق المطلوب لقراءة النص والذي يختلف في حالة التصفح عن حالة التعمق، وتسجيل بعض الملاحظات في أثناء القراءة لتنشيط الذهن، والمرونة في القراءة، وتوظيف الثروة اللغوية توظيفاً جيداً، وتوسيع مجال رؤية العين بحيث تتحرك العين خلال الصفحة عبر السطور وليس خلال الكلمات (محمود، 2016).

وقد نالت القراءة السريعة اهتمام العديد من التربويين، وقد ذكر خليل (2004) أن الحديث عن السرعة يعني الحديث عن فاعلية القارئ في فهم الرموز المطبوعة على الصفحة، ويعرفها أبو رياش وشريف والصافي (2009) بأنها: القراءة التي تهدف إلى معرفة شيء معين في لمحة من الزمن، ويرى غريب (2006) أن القراءة السريعة تساعد القارئ على رفع مستوى القراءة والتعلم لديه، وحل مشكلات القراءة، ورفع الفهم والاستيعاب، وتناولت البار (2014) المهارات الأساسية في القراءة السريعة الإلكترونية وضرورة تنميتها حتى يستطيع المتعلم أن يواكب عناصر القراءة الإلكترونية، ولا يتخلف عن استيعابها.

وترتكز القراءة الإلكترونية على فكرة اختيار المتعلم للمواد التي تناسب اهتمامه العلمي، فالقراءة الإلكترونية تقدم له الخبرات المتنوعة وتشبع لديه رغبات متعددة فعن طريقها يقرأ ما يريد أينما شاء، كما تعتمد القراءة الإلكترونية على المبادئ التربوية التالية: (مصطفى، 2004)

- الأخذ بمبدأ التعلم الفردي.
- تحقيق التعلم وفق رغبات وحاجات المتعلم.
- الاستزادة من المعارف والخبرات المتنوعة.
- ملائمة الميول القرائية للمتعلم.
- توافر المعلومات في أي وقت وأي مكان وزمان.

وتعني الطلاقة القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو حلول للمشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، كما أنها تعني القدرة على الإتيان بأكثر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف معين وتنتهي بحرف معين، أو أكبر عدد من الكلمات التي تضم حروف معينة (السرطاوي وآخرون، 2001)، كما تعرف بأنها سيل غير عادي من الأفكار المترابطة والحلول المناسبة لموقف مطروح أو لقضية معينة تكون نهايتها حرة ومفتوحة، وتقاس بعدد الأفكار المقترحة والسرعة التي تتولد بها (القرني، 2015).

ويرى الباحث أن هناك رابطاً قوياً بين تسريع القراءة الإلكترونية والطلاقة اللفظية وهما المتغيران التابعان من متغيرات البحث الحالي؛ حيث إن الطلاقة اللفظية تعتمد على ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات وفي أسرع وقت ممكن؛ فتتمية السرعة في القراءة تعود بالنفع على الطلاقة اللفظية والعكس صحيح.

والبرامج الإلكترونية قد تسهم في تنمية مهارات الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية المتعلقة بعملية القراءة، خاصة إذا كانت تلك المهارات ترتبط بتحسين السرعة في القراءة، والطلاقة اللفظية؛ من حيث توفير الأدوات والآليات المرتبطة بعمليات تحديد معدل السرعة والزمن في القراءة، وتحديد عمليات الإضافة والحذف والتعديل على النص المقروء بسهولة، كما أن استخدام البرامج الإلكترونية في اللغة العربية يسهم في تسريع عملية القراءة من خلال تحقيق مجموعة من المتغيرات، أهمها: الاقتصاد في الوقت، وزيادة التركيز، والتحصيل (هلال، 2005)، ومن هنا تتضح العلاقة بين البرامج

الإلكترونية وتسريع القراءة الإلكترونية كمتغيرين من متغيرات البحث الحالي، كما أن البرنامج الإلكتروني المستخدم في البحث الحالي هو برنامج في القراءة السريعة؛ مما يجعله مناسباً تماماً لتسريع القراءة الإلكترونية.

وتمثل القراءة الإلكترونية أهمية كبرى لدى الناطقين بلغات أخرى (طعيمة ومدكور وهريدي، 2010)، كما أنها من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جميع المستويات؛ حتى يكون المتعلم قادراً على القراءة المستقلة بسرعة مناسبة دون انتظار للمساعدة (جاب الله، 2016)، ومن هنا تتضح مناسبة متغيرات البحث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

يتضح من خلال العرض السابق مدى الحاجة إلى برنامج إلكتروني يمكن من خلاله تسريع القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية، ويمكن من خلاله -أيضاً- تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لديهم؛ وذلك لما لتلك المهارات من أهمية لدى هؤلاء المتعلمين.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

أولاً : الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها

- أ. الدراسات التي أكدت أهمية تسريع القراءة الإلكترونية لدى الطلاب بصفة عامة، والناطقين بغير اللغة العربية بصفة خاصة، ومنها دراسة كل من: (Vega 2000)، والحلاجي (2004)، والعيسوي (2004)، وفضل الله (2004)، وكومب (2007)، والصبيحي (2008)، والسليتي (2012)، وعوض (2014)، وملك (2016)، ورمضان (2018).
- ب. الدراسات التي أكدت أهمية تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب بصفة عامة، والناطقين بغير اللغة العربية بصفة خاصة ومنها دراسة كل من: بشارة (2010)، والشافعي (2012)، وعبد الرحمن (2014)، وحراشة (2015)، و Said (2016)، ويوسف (2016)، وعبد الحميد (2018).

ثانياً : استشارة الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

تمت استشارة عدد من الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية بصورة عامة، وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة خاصة من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب- جامعة أسبوط، ممن يدرسون لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية، وقد أشاروا إلى أهمية تنمية تلك المهارات، وبخاصة تلك البرامج التي تُعنى بتسريع القراءة الإلكترونية، وتنمية مهارات الطلاقة اللفظية.

ثالثاً : لاحظ الباحث من خلال تدريسه للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية

وجود ضعف ملحوظ لديهم في القراءة ومهاراتها؛ وخصوصاً في السرعة، كما لاحظ الباحث أيضاً. وجود ضعف ملحوظ لديهم في مهارات الطلاقة اللفظية.

رابعاً : نتائج الدراسة الاستطلاعية

وقد تم تدعيم ذلك بإجراء اختبار لقياس سرعة القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية؛ حيث تم تطبيق الاختبار على (20) طالباً وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية بجامعة أسبوط، وقد أشارت نتائج الاختبار إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارة السرعة في القراءة، وذلك دون الحد الطبيعي الذي أشارت إليه بعض الدراسات التربوية السابقة؛ حيث أشار كل من: هلال (2005)، وأبو حجاج (2006)، ومحمود (2016) إلى أن المعدل الطبيعي للمادة المقررة يتراوح بين 250-300 كلمة/الدقيقة.

وفيما يلي عرض مجمل لنتائج الاختبار الاستطلاعي:

جدول 1

نتائج الدراسة الاستطلاعية

إجمالي عدد الطلاب	متوسط عدد الكلمات المقروءة/الدقيقة الواحدة	نسبة سرعة القراءة من المعدل الطبيعي حيث (متوسط السرعة الطبيعي 275 كلمة/الدقيقة)
20	100,25	36,40%

يتضح من الجدول السابق انخفاض نسبة سرعة القراءة لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية مقارنة بالنسبة الطبيعية التي حددتها الدراسات السابقة؛ حيث تراوحت معدلات السرعة بين 29,4% و 45% من المعدل الطبيعي؛ لذا فإن هناك حاجة إلى تسريع القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من خلال برامج تربوية حديثة.

كما تم إجراء اختبار استطلاعي لقياس مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية؛ حيث تم تطبيق الاختبار على (20) طالباً وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية بجامعة أسبوط، وتكون الاختبار من ثلاثة أبعاد: طلاقة المعاني، وطلاقة الكلمات، وسرعة التسمية، وقد أشارت نتائج الاختبار إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارات الطلاقة اللفظية لديهم؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار 48.7 درجة.

وعلى ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في انخفاض معدل سرعة القراءة الإلكترونية، وكذلك ضعف مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية؛ مما يتطلب تدخلاً تربوياً من خلال برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في البحث الحالي.

مصطلحات البحث

البرنامج الإلكتروني: لغرض البحث الحالي يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: منظومة تعليمية متكاملة من الأنشطة، والخبرات المنظمة والمتصلة، تتمثل في: مجموعة من الأهداف، والإجراءات، والمحتويات، والتدريبات، والوسائل المعدة إلكترونياً؛ بهدف زيادة معدل السرعة في القراءة، وتنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.

القراءة السريعة: لغرض البحث الحالي يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أسلوب للقراءة تتضاعف فيه كمية المادة المقروءة لدى الطلاب متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية مع الاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي ومبادئ القراءة الصحيحة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الناطق بغير اللغة العربية في اختبار سرعة القراءة الإلكترونية الذي يعد لغرض البحث الحالي.

القراءة الإلكترونية: لغرض البحث الحالي يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: العملية التي يمكن لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية من خلالها تفسير وتحليل الرموز وفهم المعاني واستخلاصها من الموضوعات التي تقدم إليهم في شكل إلكتروني، سواء من خلال الكتب الإلكترونية أو صفحات الإنترنت أو الأسطوانات أو المقررات الإلكترونية وغيرها من وسائط التعليم والتعلم المعتمدة على الحاسب الآلي، من خلال البرنامج الإلكتروني.

الطلاب الناطقون بغير اللغة العربية: لغرض البحث الحالي يُعرّف الناطقون بغير اللغة العربية إجرائياً بأنهم: الطلاب الروس بجامعة داغستان وبيتابورسك الذين يتعلمون اللغة العربية بجامعة أسيوط ممن ليست العربية لغتهم الأم، وهم المستهدفون من برنامج القراءة السريعة الإلكتروني لتسريع القراءة الإلكترونية وتنمية الطلاقة اللفظية لديهم.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري عن القراءة السريعة، والقراءة الإلكترونية، والطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.

الأهمية التطبيقية

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- الطلاب: قد يساعد هذا البرنامج متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية في تسريع القراءة الإلكترونية وتنمية الطلاقة اللفظية لديهم.
- المعلمين: تزويد المعلمين باستنباط مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة لطلابهم الناطقين بغير اللغة العربية.
- واضعي المناهج: من حيث مساعدتهم على تضمين مهارات الطلاقة اللفظية في أثناء إعدادهم للمناهج الدراسية الخاصة بالناطقين بغير اللغة العربية.

- الباحثين: من المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام الباحثين مجالات جديدة للقيام بأبحاث مماثلة في محور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والبحث في فاعلية استخدام برنامج القراءة السريعة الإلكتروني للناطقين بغير اللغة العربية في تنمية مهارات متنوعة لديهم.

أسئلة البحث

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟
- 2- ما صورة برنامج القراءة السريعة الإلكتروني لتسريع القراءة الإلكترونية وتنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟
- 3- ما فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تسريع القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟
- 4- ما فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تعرّف مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.
2. بناء برنامج في القراءة السريعة لتسريع القراءة الإلكترونية وتنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.
3. قياس فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تسريع القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.
4. قياس فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.

محددات البحث

اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

- بعض مهارات الطلاقة اللفظية.
- الناطقين بغير اللغة العربية، وتم اختيار مجموعة البحث من الدارسين من الوفد الروسي لجامعة أسيوط من جامعتي داغستان، وبيتابورسك الروسييتين (وذلك في زيارة كل فصل دراسي تستغرق شهرين لدراسة اللغة العربية، وتعرّف تاريخ الحضارة الإسلامية، وذلك في إطار الاتفاقية المبرمة بين الجامعتين وجامعة أسيوط، والتي تهدف إلى توطيد أواصر التعاون والتبادل العلمي والثقافي بينهم)، وقد تم اختيار هذه المجموعة؛ وذلك للقرب من مكان عمل الباحث، وقيام الباحث بالتدريس لهم، وتوافر العدد المناسب من الدارسين.

- الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2018م.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول : القراءة السريعة

مفهوم القراءة السريعة: القراءة السريعة من الأفكار المهمة في ظل الانفجار العلمي وثورة المعرفة التي اجتاحت العالم مع مطلع القرن الحادي والعشرين، فهي: عملية تترجم فيها عقولنا الرموز إلى أفكار، والسرعة في فك الشفرة، ومعالجة هذه المعلومات مع سرعة القراءة وزيادة مستوى الفهم. والقراءة السريعة على قدر كبير من الأهمية؛ لأن الطلبة يمارسونها في أثناء دراستهم باستمرار، وضعفهم في إتقانها يؤدي إلى ضعف ملحوظ في مختلف المواد الدراسية؛ مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي؛ مما يتطلب تدخلاً لتحسين مهارات القراءة السريعة لديهم (صوفي، 2008). ويمكن تعريف السرعة في القراءة بأنها: الوقت الذي يستغرقه الفرد طبيعي النمو المدرك لإعادة بناء الكلمة في ذهنه، ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون أن يترك فترة زمنية ملموسة بينهما على أن يأخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى (البجة، 2002).

وقد تناول بعض الخبراء والمختصين مفهوم السرعة في القراءة من خلال مفاهيم أوسع مثل: الطلاقة أو السلاسة في القراءة Reading Fluency، والمرونة في القراءة Reading Flexibility، والكفاءة في القراءة Reading Efficiency؛ حيث يطلق على القراءة السريعة القراءة الفاعلة، وهي تعتمد على عاملين هما: مقدار الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين، ومستوى فهم القارئ واستيعابه.

أهمية القراءة السريعة:

للقراءة السريعة أهمية كبيرة لدى القارئ (عوض، 2014)، فمن ذلك أنها:

1. تنمي الثقة بالنفس لدى الفرد.
2. تجعل الفرد أكثر كفاءة في إنجاز أعماله.
3. تجعل المتحدث لبقاً في محادثة الآخرين؛ نظراً لكثرة اطلاعه.
4. تجعل الفرد أكثر دقة وذكاء وبديهية.
5. تساعد على زيادة التركيز والفهم.
6. تقلل من الأعباء فالقراءة بسرعة أكبر تحسن الفهم؛ لأن مستوى التركيز يصبح أعلى.

مهارات القراءة السريعة:

ينبغي للمربين تحسين مهارات القراءة السريعة لدى طلابهم، كما ذكر صوفي (2008)، وذلك يتم على النحو التالي:

أولاً : مراقبة العادات القرائية، بحيث يطرح القارئ السؤال الآتي على نفسه: هل ألفظ كل كلمة عندما أقرأ؟

ثانياً : عدم التوقف عند الكلمات غير المهمة أو الصعبة، ففهم المعنى لا يتطلب فهم جميع ألفاظ النص المقروء.

ثالثاً : تحسين سرعة القراءة عن طريق التدريب على القراءة بشكل أسرع، ثم أكثر سرعة، مع تحديد الزمن؛ لأن ذلك الأمر بحاجة إلى تدريب متواصل؛ لأن القراءة البطيئة تؤدي إلى قراءة مشوشة وفهم غير مكتمل.

ومن مهارات القراءة السريعة، كما ذكر عوض (2014)، ما يلي:

1. التغلب على مشتتات القراءة التي تحول دون الاستفادة المطلوبة.
2. تعرف الفرد على: ماذا يقرأ؟ ولمن يقرأ؟ ومتى يقرأ؟
3. التعرف السريع للكلمة في أثناء القراءة.
4. الاستفادة من الخبرات القرائية التي يحققها الفرد من خلال قراءاته السابقة.
5. وضع رموز تعيينه على القراءة المختصرة السريعة تكون خاصة به حسب إمكانياته.
6. تكوين حصيلة من الكلمات يستطيع أن يتعرف عليها بمجرد النظر إليها.
7. استخدام كل الإمكانيات العقلية من توظيف أنشطة الجانب الأيمن والجانب الأيسر من المخ في عملية القراءة.
8. التمييز بين صور الكلمات، والتمييز بين الحروف المتشابهة وأشكالها.
9. انتظام حركة العينين وإمكان إبطار عدد أكبر من الكلمات.
10. التهيئة للموضوعات أو النصوص الصعبة.
11. القدرة على سبق العين للأمام لما يقرأ من كلمات أو عبارات.
12. الفهم الإجمالي وعدم الوقوف لمعرفة معنى كل كلمة على حدة.
13. سرعة استنباط المعنى القريب للمفردات الصعبة.
14. القراءة الصامتة للنص المقروء.
15. الإلمام بالأفكار الأساسية لما يقرأ.
16. زيادة التركيز على الفهم في أثناء القراءة السريعة.
17. الإحاطة بوظيفة علامات الترقيم؛ مما يساعد على زيادة السرعة في القراءة.

ومن الملاحظ من المهارات السابقة أن جُلها يتناغم مع مهارات الطلاقة اللفظية، وهي المتغير التابع الثاني للبحث الحالي.

قياس السرعة في القراءة: يتم حساب سرعة القارئ من خلال حساب الوقت المستغرق في القراءة بالثواني، ثم قسمة عدد الكلمات على عدد الثواني، وضرب الجواب في (60)، ويكون الناتج هو سرعة القراءة للكلمات بالدقيقة الواحدة، فالمعادلة هي: عدد الكلمات/عدد الثواني \times (60) = عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة (Chang, 2010).

واستخلص الباحثون معياراً للسرعة في القراءة مستمداً من الدراسات والبحوث التي أجريت لقياس هذه السرعة، وفيما يلي جدول يحدد معايير السرعة في القراءة من حيث عدد الكلمات في الدقيقة

الواحدة حسب مستويات السرعة في القراءة، ونوعية النص المقروء، والهدف من القراءة، وذلك كما يلي:

جدول 2

معايير السرعة في القراءة

عدد الكلمات/ دقيقة	مستوى السرعة
1500 فأكثر	المسح
1500-400	السرعة الفائقة
400 -250	السرعة العادية
أقل من 250	السرعة البطيئة

وقد تناولت عدة دراسات السرعة في القراءة، كما يلي:

دراسة (2000) Vega التي هدفت إلى تحسين مستويات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي عن طريق تدريبهم على السرعة في القراءة، واستخدمت هذه الدراسة برنامجاً حاسوبياً للتدريب على السرعة في القراءة، ودرست تأثير ذلك على المستوى القرائي، كما تناولت دراسة الحلوجي (2004) فاعلية تقنيات القراءة السريعة في استيعاب اللغة الأجنبية واستذكارها لدى المتعلمين العراقيين في المستوى الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام القراءة السريعة لتطوير إمكانات قراءة اللغة الأجنبية أفضل من التدريب باستخدام التقنيات التقليدية، وتوصلت نتائج دراسة العيسوي (2004) إلى أن استخدام برنامج عرض الباوربوينت يؤدي إلى تحسين سرعة القراءة والفهم القرائي، كما أوصت دراسة فضل الله (2004) بتدريب الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية على تصميم اختبارات السرعة في القراءة، والعناية بمهارات القراءة السريعة، وضرورة تحديد معدلات السرعة في القراءة العربية وفقاً لمعايير: السن، والمادة القرائية، والهدف من القراءة، وقد كشفت دراسة عباس (2009) عن بطء تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مهارات السرعة والفهم في القراءة، والحاجة لتنمية تلك المهارات، وخلصت أيضاً إلى دور التدريب على سرعة القراءة في زيادة معدلات القراءة مع تحسين الفهم، وأوصت بضرورة استخدام دورات تدريبية لتنمية مهارات القراءة السريعة لدى الطلاب، كما تناولت دراسة أحمد (2010) عدة طرق للقراءة السريعة، وهدفت دراسة السليتي (2012) إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية القراءة السريعة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة الزرقاء، وتمثلت أداة القياس في اختبار الاستيعاب القرائي، وبلغ عدد عينة الدراسة (143) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما تناولت دراسة عوض (2014) فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة السريعة لدى طلاب المرحلة الجامعية وقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار القراءة السريعة لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب : تناول هذا المحور القراءة السريعة، من حيث: مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، وقياس السرعة في القراءة، وقد استشهد الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة في المجال، والتي اختلف بعضها عن البحث الحالي في اتخاذها القراءة السريعة متغيراً مستقلاً يمكن من خلاله تنمية عدة متغيرات تابعة كاستيعاب اللغة الأجنبية، وتحسين الفهم، والاستيعاب القرائي، وبعضها اتفق مع البحث الحالي في محاولة تنمية مهارات القراءة السريعة كمتغير تابع، وذلك باستخدام متغير مستقل مناسب، مثل: الباوربوينت، أو الدورات التدريبية أو البرامج المقترحة، وقد أفاد الباحث من هذا المحور عند إعداد اختبار سرعة القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

المحور الثاني : القراءة الإلكترونية

من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم ظهرت مجالات وموضوعات ومصطلحات ترتبط باللغة العربية من ناحية، وباستخدامات تكنولوجيا التربية من ناحية أخرى، وكان من بين هذه المصطلحات- والتي ارتبطت بالدمج بين مهارات اللغة العربية واستخدامات التكنولوجيا- مصطلح القراءة الإلكترونية، والتي يرى مصطفى (2008) أنها تتضمن معلومات متاحة للمتعلم يتم عرضها بطريقة منظمة تناسب مستواه العقلي واهتماماته، ويمكن استثمارها في المواقف التعليمية المختلفة.

مفهوم القراءة الإلكترونية: القراءة الإلكترونية هي عملية القراءة التي تتم من خلال المصادر الإلكترونية بأنواعها، سواء من خلال الكتب الإلكترونية أو صفحات الإنترنت أو الأسطوانات الضوئية أو المقررات الإلكترونية وغيرها من وسائط التعلم من خلال الحاسوب، ويمكن للقارئ من خلالها أن يتصفح أكبر عدد من المواد الإلكترونية بسهولة وسرعة وفي أي مكان (حسن، 2013).

وتعرّف القراءة الإلكترونية بأنها: "تقنية أو ظاهرة رقمية يتم فيها التعامل مع النص المقروء إلكترونيًا بما يتضمنه من مؤثرات بصرية، وصوتية، وسمعية، وحركية، بهدف تنمية المهارات المعرفية، ومهارات التفكير العليا، والاستمتاع بالنص المقروء" (السليطي، 2009).

ويقصد بالقراءة الإلكترونية -أيضاً- تفاعل القارئ مع جهاز الحاسوب، وبرامجه والمواد المقدمة من خلال التقنيات الحديثة، والوسائط المتعددة، وشبكة المعلومات تفاعلاً واعياً مستخدماً قدراته القرائية بسرعة ودقة لتحقيق أهدافه، كما أن سرعة القراءة الإلكترونية هي المهارة الأولى لها (حسين وآخرون، 2018).

تتضح من العرض السابق العلاقة بين السرعة في القراءة والقراءة الإلكترونية؛ مما يؤكد تناسب برنامج القراءة السريعة الإلكتروني وهو المتغير المستقل في البحث الحالي؛ لتسريع القراءة الإلكترونية وهي متغير تابع في البحث الحالي.

مميزات القراءة الإلكترونية

من مميزات القراءة الإلكترونية تحقيق العديد من المهارات والمتعة بالنسبة للطالب، حيث تساعده في اكتساب اتجاهات التفكير السليم والابتكار، ومن أهمها كما ذكر السليطي (2009):

1. حرية الانتقال مباشرة بين أجزاء الكتاب.
2. النصوص الرقمية تمتد فيها حدود الحرية، ويمكنها أن تتحكم في الوصول للمعلومات المكتوبة بصورة نصية.
3. كما أن القراءة الإلكترونية تحقق عدة مزايا منها كما جاء في مصطفى (2004):
4. اكتساب مهارة البحث عن المعلومات أكثر من التركيز على المعلومات نفسها.
5. تنمي لدى الطالب حسن النقد، ورحابة الفكر، وعمق الفهم.
6. إثارة تفكير الطلاب، وتوظيف المشكلات التي يطالبون بحلها.

مهارات القراءة الإلكترونية لدى الناطقين بغير اللغة العربية: تعرف مهارات القراءة الإلكترونية للناطقين بغير اللغة العربية بأنها: "قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على قراءة النص المعروض إلكترونياً بدقة وسرعة مناسبة تؤدي بهم إلى فهم النص على مستوى (الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، وفهم الصورة) سواء أكان هذا النص المعروض في صورة مرئية أو نصاً مقروءاً" (جانب الله، 2016). وتمثل القراءة الإلكترونية أهمية كبرى لدى الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، حيث تشمل (34) مهارة من إجمالي (50) مهارة للقراءة في المستويات الثلاثة للناطقين بلغات أخرى، وذلك بنسبة (68%) من إجمالي مهارات القراءة المراد تعليمها في هذه المستويات الثلاثة (طعيمة، ومدكور، وهريدي، 2010).

ومهارة القراءة الإلكترونية من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جميع المستويات؛ حتى يكون المتعلم قادراً على القراءة المستقلة بسرعة مناسبة دون انتظار للمساعدة، وأن يصل في المستوى المتوسط إلى معاني المفردات التي لا يعرفها فيما قرأه من سياق النص، وأن يتمكن من استنتاج المعاني والدلالات الصريحة والضمنية من الصفحة الإلكترونية المعروضة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب (جانب الله، 2016).

وقد عرضت دراسات عديدة ومنها داود (2007)، والعبد الله (2007)، وتامم وطه (2011) لمهارات القراءة الإلكترونية، ومنها:

- قراءة الشاشة للوصول للموضوع المحدد.
- قراءة الوسائط المتعددة وتحديد المطلوب.
- الوصول للموضوع بدقة وسرعة.
- القراءة الصامتة السريعة.
- فهم المادة المقروءة بسرعة.

أهداف تعليم القراءة الإلكترونية: بحسب مصطفى (2004، 2005) تهدف القراءة الإلكترونية إلى:

- تدريب المتعلم على مهارات التعلم الذاتي.
- تدريب المتعلم على التفكير الابتكاري.
- اكتساب المتعلم لبعض مهارات التفكير العلمي.

- التعلم بالبحث والتقصي والاكتشاف الحر.
- تقويم وتنظيم المعلومات وتفسيرها.
- الاستزادة من التحصيل الدراسي.
- التعامل مع وسائل الاتصال المتعددة.
- القدرة على القراءة الدقيقة.
- الارتباط بمصادر القراءة الحرة من خلال برامج القراءة الإلكترونية.
- الحصول على القيم.
- التعامل مع الوسائط المتعددة.
- تنمية فهم المتعلم لبعض القضايا الثقافية والعلمية والاجتماعية.

وقد تناولت عدة دراسات القراءة الإلكترونية، مثل: دراسة الصبحي (2007)، ودراسة السليطي (2009) التي تناولت القراءة الإلكترونية من منظور وجداني؛ حيث بحثت الدراسة عن اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية، ودراسة تمام، وطه (2011) التي هدفت إلى قياس فاعلية تطوير مقرر إلكتروني في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية والاتجاه الإيجابي نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة حسن (2011) التي تناولت قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية، ودراسة الشمراني (2011) التي تناولت اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت، ودراسة محمد (2011)، ودراسة حسن (2013) التي تناولت استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية، ودراسة عطية (2013) التي تناولت واقع القراءة الإلكترونية الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مصر والسعودية، ودراسة عطية (2014) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، ودراسة جاب الله (2016) التي هدفت إلى قياس فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ودراسة حسين وآخرين (2018) التي هدفت إلى قياس فاعلية المدونات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وغيرها من الدراسات.

تعقيب: تناول هذا المحور مفهوم القراءة الإلكترونية، ومميزاتها، ومهاراتها، وأهداف تعليمها، وقد استشهد الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة في المجال، والتي اختلف بعضها عن البحث الحالي في اتخاذ القراءة الإلكترونية متغيراً مستقلاً يمكن من خلاله تنمية عدة متغيرات تابعة كمهارات التدريس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، وبعضها اتفق مع البحث الحالي في محاولة تنمية مهارات القراءة الإلكترونية كمتغير تابع، وذلك باستخدام متغير مستقل مناسب، مثل: المقرر الإلكتروني، أو إستراتيجية إلماعات السياق، أو المدونات التعليمية، وبعضها بحث في اتجاهات الطلاب الناطقين بغير العربية نحوها، وقد أفاد الباحث من هذا المحور عند إعداد أدوات البحث، ومواده، وخاصة اختبار سرعة القراءة الإلكترونية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

المحور الثالث : الطلاقة اللفظية

مفهوم الطلاقة اللفظية: الطلاقة اللفظية مهارة تفكيرية ذهنية يستخدمها الفرد بهدف توليد فكر ينساب بحرية تامة اعتمادا على عدد من الأفكار ذات العلاقة، كما أنها الخطوة الأولى نحو إمكانية حدوث ظاهرة الإبداع (سعادة، 2003).

وهناك من ينظر إلى الطلاقة على أنها استدعاء الأفكار المتعددة في وحدة زمنية محددة لمشكلة ما أو موقف ما (العتوم وآخرون، 2007).

وتعني الطلاقة القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، وتم التوصل إلى عدة أنواع من الطلاقة عن طريق التحليل العاملي حيث توصل ثيرستون وطلبته إلى ثلاثة أشكال من الطلاقة وكشف جيلفورد ثلاثة وعشرين نوعا من قدرات الطلاقة، ومن أبرز قدرات الطلاقة: الطلاقة اللفظية، وطلاقة المعاني، وطلاقة الأشكال (السرطاوي وآخرون، 2001).

وتعرف بأنها إعطاء عدد كبير من الجمل، والألفاظ، والتراكيب المفيدة خلال فترة زمنية محددة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها عينة الدراسة في مقياس الطلاقة اللفظية، وتعرف أيضا بأنها: تلك المهارة التي تستخدم من أجل توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معين، أو مقطع معين، أو تقديم كلمات على وزن معين، كما أنها عبارة عن عملية ذهنية يتم من خلالها الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الكلمات أو الأفكار الجديدة والمترابطة (القرني، 2015).

صور الطلاقة اللفظية: تشير الأدبيات التربوية إلى أن الطلاقة تأخذ عدة صور وهي: (سعادة، 2003) و(المعاطبة، والبوايز، 2007)، و(العتوم وآخرون، 2007)

1. الطلاقة اللفظية وطلاقة الكلمات.
2. الطلاقة الفكرية وطلاقة المعاني.
3. طلاقة الأشكال.
4. طلاقة النداعي.
5. الطلاقة التعبيرية.

قياس الطلاقة اللفظية: يتم التعرف على الطلاقة اللفظية من خلال

- سرعة التسمية: وتعني الزمن المستغرق لتسمية صفحة كاملة مرسومة من الصور على أساس "السرعة الآلية في التسمية".
- الطلاقة اللفظية: وتعني سرعة النطق بكلمات تبدأ بحرف ما أو "صوته" في دقيقة واحدة.
- طلاقة المعاني: وتعني سرعة المتعلم في النطق بكلمات تدل على أشياء نأكلها ونشربها في دقيقة واحدة (البحيري وعبد الله، 2004)، و (Hurks et al., 2004)، و(عيسى، وأبو زيد، 2012).

وتقاس الطلاقة اللفظية بأساليب مختلفة، منها: (بشارة، 2010)

1. سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق معين، كأن تبدأ أو تنتهي بحرف أو مقطع معين.
 2. القدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات لشيء ما (الجريدة اليومية مثلاً).
 3. القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة.
 4. القدرة على وضع الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والصيغ اللغوية ذات المعنى.
- وهناك عدة أساليب لقياس مهارة الطلاقة اللفظية (قطامي، 2010؛ القرني، 2015) وتتلخص فيما يلي:

1. سرعة التفكير بذكر الألفاظ أو الكلمات التي تبدأ بحرف أو مقطع معين، وتنتهي بحرف أو مقطع معين، مثل: عدد الكلمات التي تبدأ بحرف (م) وتنتهي بحرف (م).
2. توليد أكبر عدد ممكن من الكلمات التي ترتبط بكلمة أو بمفردة معينة.
3. التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة، أو تصنيف الأفكار حسب شروط معينة.
4. ذكر عدد من الجمل المفيدة التي تستعمل فيها كلمات أو أسماء محددة، بحيث تحمل معنى مختلفاً في كل جملة.

وقد استخدمت دراسة بشارة (2010) الطلاقة اللفظية كمتغير مستقل؛ حيث هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي للطلاقة اللفظية في تنمية السرعة المعرفية لدى عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي، وأظهرت النتائج أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي في تنمية السرعة المعرفية لدى الطلاب، وقد هدفت دراسة عبد الرحمن (2014) إلى تنمية الطلاقة اللفظية باستخدام إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة اللفظية للطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت دراسة حراشة (2015) إلى تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الطلاب الأردنيين، باستخدام برنامج تدريبي، كما تناولت دراسة القرني (2015) فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى إستراتيجية العصف الذهني لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقفزة، وقد بلغت العينة (18) طالباً موهوباً تم اختيارهم بطريقة قصدية من الطلاب الموهوبين بالصف الثاني المتوسط المسجلين في مركز رعاية الموهوبين للبنين، وقد استخدمت الدراسة اختباراً لقياس الطلاقة اللفظية، وتوصلت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الطلاقة اللفظية، كما تناولت دراسة يوسف (2016) الطلاقة اللفظية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد بلغت العينة (99) تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (9-15) سنة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد استخدمت الدراسة مقياس اضطراب الطلاقة اللفظية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة كبيرة من اضطراب الطلاقة اللفظية لدى التلاميذ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الطلاقة اللفظية تعزى لمتغيري النوع والعمر، وهدفت دراسة عبد الحميد (2018) إلى خفض اضطراب الطلاقة

اللفظية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة باستخدام برنامج تدريبي وقياس أثره على ذاكرتهم اللفظية، وتكونت العينة من 4 أطفال ذوي إعاقة فكرية بسيطة برياض الأطفال، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة مهارات الطلاقة اللفظية، وأسفرت النتائج عن خفض اضطراب الطلاقة اللفظية، واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

تعقيب: تناول هذا المحور الطلاقة اللفظية: مفهومها، وصورها، وطرق قياسها، وقد استشهد الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة في المجال، والتي اختلف بعضها عن البحث الحالي في اتخاذه الطلاقة اللفظية متغيراً مستقلاً يمكن من خلاله تنمية عدة متغيرات تابعة كالسرعة المعرفية، وبعضها اتفق مع البحث الحالي في محاولة تنمية مهارات الطلاقة اللفظية كمتغير تابع، وذلك باستخدام متغير مستقل مناسب، مثل: إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي، أو برنامج تدريبي، أو إستراتيجية العصف الذهني، وبعضها تناول علاقة الطلاقة اللفظية بمتغيرات أخرى كالمساندة الاجتماعية، وقد أفاد الباحث من هذا المحور عند إعداد أدوات البحث، ومواده، وخاصة استبانة مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث، وفي مراجعة أدبيات التربية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وجوانب الإفادة منها في البحث الحالي، والمنهج شبه التجريبي وذلك عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواته؛ لبيان فاعلية البرنامج في تسريع القراءة الإلكترونية، وتنمية بعض مهارات الطلاقة اللفظية، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لمناسبته لطبيعة البحث من خلال التطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة البحث.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية، وقد تم اختيار مجموعة البحث من الدارسين من الوفد الروسي لجامعة أسبوت من جامعتي داغستان، وبيتابورسك الروسيين (وذلك في زيارة كل فصل دراسي تستغرق شهرين لدراسة اللغة العربية، وتعرّف تاريخ الحضارة الإسلامية، وذلك في إطار الاتفاقية المبرمة بين الجامعتين وجامعة أسبوت، والتي تهدف إلى توطيد أواصر التعاون والتبادل العلمي والثقافي بينهم)، وقد تم اختيار هذه المجموعة؛ للقرب من مكان عمل الباحث، وتوافر العدد المناسب من الدارسين.

أدوات البحث

1. استبانة مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
2. برنامج القراءة السريعة الإلكتروني لتسريع القراءة الإلكترونية وتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

3. دليل استخدام برنامج القراءة السريعة الإلكتروني لتسريع القراءة الإلكترونية وتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
4. اختبار سرعة القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
5. اختبار الطلاقة اللفظية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

وللإجابة عن أسئلة البحث ثم اتباع ما يلي:

أولاً للإجابة عن السؤال الأول للبحث

والذي ينص على: "ما مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟" تم اتباع ما يلي:

إعداد استبانة مهارات الطلاقة اللفظية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية طلب البحث الحالي إعداد استبانة مهارات الطلاقة اللفظية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وقد تم اتباع الخطوات التالية عند إعداد الاستبانة:

الهدف من إعداد الاستبانة

يهدف البحث الحالي من إعداد استبانة مهارات الطلاقة اللفظية إلى تحديد ما يلزم للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من هذه المهارات وفقاً للمستجدات التربوية وأدبيات التربية المتعلقة بهذا المجال؛ حتى يتسنى تنمية هذه المهارات ببرنامج القراءة السريعة الإلكتروني.

مصادر إعداد الاستبانة

للوصول إلى استبانة مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، تم الاستعانة بعدة مصادر منها:

- أ. نتائج الدراسات السابقة والمؤلفات التي تناولت مهارات الطلاقة اللفظية، ومنها دراسة كل من: بشارة (2010)، والشافعي (2012)، وعبد الرحمن (2014)، وحراشة (2015)، و(2016) Said، ويوسف (2016)، وعبد الحميد (2018).
- ب. مقابلة بعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة أسيوط، وغيرها من الجامعات المصرية؛ لإثراء الاستبانة بمهارات الطلاقة اللفظية التي يحتاجها الدارسون من وجهة نظرهم.
- ج. مقابلة بعض الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من الوفد الروسي من جامعتي بيتاجورسك، وداغستان الروسيين (مجموعة البحث الاستطلاعية)، والذين بلغ عددهم 20 دارساً؛ وذلك للإفادة من آرائهم في مهارات الطلاقة اللفظية التي يحتاجون إلى تنميتها.
- د. مقابلة بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهم عشرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط؛ وذلك للإفادة من آرائهم في مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة لطلابهم.

إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

تم التوصل إلى عدد من المهارات الرئيسية، والأدائية، وقد تضمنت استبانة المهارات في صورتها الأولية- ثلاث مهارات رئيسية، هي: سرعة التسمية، وطلاقة الكلمات، وطلاقة المعاني، وتندرج تحت كل منها مهارات أدائية كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول 3

مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في صورتها الأولية

م	المحور	المهارات الرئيسية	المهارات الأدائية	النسبة المئوية من العدد الكلي
1	مهارات	سرعة التسمية	4	30.76%
2	الطلاقة	طلاقة الكلمات	4	30.76%
3	اللفظية	طلاقة المعاني	5	38.46%
	المجموع	3	13	100%

تحكيم الاستبانة: تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على 15 مُحكِّمًا من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية- جامعة أسيوط، وغيرها، ومن أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب- جامعة أسيوط ممن يدرسون لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؛ وذلك بهدف الوقوف على المهارات الرئيسية، والأدائية في صورتها النهائية، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بوضوح العبارات علمياً، ولغويًا، والتعديل، والحذف، والإضافة، ومناسبة المهارات للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، واتساق كل مهارة أدائية مع المهارة الرئيسية.

تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين: بعد عرض الاستبانة على المُحَكِّمِينَ تم حساب الأوزان النسبية لكل من المهارات الرئيسية، والأدائية، وذلك بناءً على نسبة اتفاق المُحَكِّمِينَ من خلال استخدام معادلة (كوبر Cooper):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين} + \text{عدد غير الموافقين}} \times 100$$

وقد قام الباحث بتسجيل ملاحظات المُحَكِّمِينَ وأرائهم كالتالي:

- وافق المُحَكِّمُونَ على المهارات الرئيسية كما هي دون تعديل.
- بالنسبة للمهارات الأدائية: وافق المُحَكِّمُونَ على عدد من المهارات دون تعديل، كما تم تعديل بعض المهارات الأدائية.
- كما تم حذف المهارات الأدائية التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى 90% من المُحَكِّمِينَ، وتمت إضافة بعض المهارات الأدائية؛ وذلك لاتفاق معظم المحكمين على مناسبتها للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

استبانة مهارات الطلاقة اللفظية في صورتها النهائية أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على 3 مهارات رئيسية، و 11 مهارة أدائية، وذلك بعد تعديل مهارات الاستبانة وفقاً لآراء المُحكِّمين بالتعديل والحذف والإضافة، والجدول التالي يوضح وصف الاستبانة في صورتها النهائية.

جدول 4

مهارات الطلاقة اللفظية الرئيسية، والأدائية في صورتها النهائية

م	المحور	المهارات الرئيسية	المهارات الأدائية	النسبة المئوية من العدد الكلي
1	مهارات	سرعة التسمية	2	18.18%
2	الطلاقة	طلاقة الكلمات	4	36.36%
3	اللفظية	طلاقة المعاني	5	45.45%
	المجموع	3	11	100%

وتفصيل تلك المهارات، وما تم فيها من تعديل وحذف وإضافة في الاستبانة النهائية في ملحق (مهارات الطلاقة اللفظية).

ثانياً للإجابة عن السؤال الثاني للبحث

والذي ينص على: "ما صورة برنامج القراءة السريعة الإلكتروني لتسريع القراءة الإلكترونية وتنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟" تم اتباع ما يلي:

إعداد البرنامج الإلكتروني المقترح

لتنمية مهارات السرعة في القراءة ومهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية تم إعداد البرنامج الإلكتروني (كتاب الطالب، ودليل المعلم) وفقاً للإجراءات البحثية السابقة المتعلقة بتحديد واقع السرعة، ومعدل السرعة المطلوب، والدراسات السابقة في مجالات: تعليم اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم، ومبادئ التصميم الإلكتروني للبرامج التعليمية كما حددها خبراء تكنولوجيا التعليم، ويتكون البرنامج من عدة أجزاء هي:

- جزء يحتوي على الإرشادات والنصائح المهمة قبل البدء في البرنامج.
- جزء اختبار سرعة القراءة للقارئ ويحفظ مقدار السرعة للقارئ ألياً بالبرنامج.
- جزء يحتوي على تدريبات مناسبة ومتنوعة تسهم في تسريع القراءة لدى القارئ.
- جزء يحتوي على الألعاب اللغوية التي تنمي السرعة في القراءة، والطلاقة اللفظية.
- جزء يحتوي على تدريبات للطلاقة اللفظية.

إعداد اختبار سرعة القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالقراءة السريعة، وطرق قياسها، ثم تم إعداد اختبار سرعة القراءة الإلكترونية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

وقد مر إعداد اختبار سرعة القراءة الإلكترونية بالخطوات التالية:

- أ. تحديد الهدف من الاختبار: وهو الوقوف على مستوى سرعة القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وكذلك للتحقق من فاعلية البرنامج في تسريع القراءة الإلكترونية.
- ب. صياغة مفردات الاختبار: ويتضمن الاختبار قطعاً قرآنية يبدأ الطالب في قراءتها، ويتم حساب الزمن تلقائياً عن طريق البرنامج الإلكتروني.
- ج. تحديد تعليمات الاختبار: وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يلي:
 - وضوح التعليمات، وسهولتها.
 - تحديد الهدف من الاختبار.
 - تحديد طريقة إجابة الاختبار تحديداً دقيقاً.
 - قراءة الطالب لجميع الكلمات الواردة بالقطعة.
 - كتابة البيانات كاملة: الاسم، والنوع، والكلية، والفرقة، والسن.
- د. تحكيم الاختبار: تم عرض الاختبار على 15 مُحكِّمًا في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية وآدابها؛ للحكم على صلاحيته للتطبيق في المجال الميداني، وقد طلب من المُحكِّمين إبداء الرأي في العناصر التالية:
 - مدى ملاءمة الاختبار للهدف منه.
 - مدى سلامة الاختبار من الناحيتين العلمية واللغوية.
 - وضوح لغة الاختبار للطلاب.
 - مناسبة القطع القرآنية لقياس مستوى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
 - صلاحية الاختبار للتطبيق.

وقد أبدى المُحكِّمون آراءهم وتعديلاتهم في مفردات الاختبار، ومن خلال الخطوات السابقة تم حساب الصدق الظاهري (صدق المُحكِّمين).

- هـ. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار- بعد إجراء التعديلات- على (20) طالبًا من الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وبعد مرور شهر أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها، ومن خلال هذا التطبيق الاستطلاعي تم حساب ما يلي: (صدق الاختبار- ثبات الاختبار).

صدق اختبار سرعة القراءة الإلكترونية وثباته

صدق الاختبار : للتحقق من صدق المحكمين لاختبار سرعة القراءة الإلكترونية؛ تم عرضه على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم 15 محكماً وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين} + \text{عدد غير الموافقين}} \times 100$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق 93.33% وهي نسبة مقبولة؛ مما يدل على صدق اختبار سرعة القراءة الإلكترونية.

ثبات الاختبار: لاطمئنان على ثبات اختبار سرعة القراءة الإلكترونية تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قدرها 20 طالباً، وأعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور شهر من التطبيق الأول، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.827 وهي قيمة مقبولة؛ مما يدل على ثبات اختبار سرعة القراءة الإلكترونية.

الصورة النهائية للاختبار: بعد تعديل الاختبار وفقاً لآراء المُحكِّمين، وحساب صدقه، وثباته، أصبح في صورته النهائية (ملحق اختبار سرعة القراءة الإلكترونية) صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث.

إعداد اختبار الطلاقة اللفظية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالطلاقة اللفظية، وطرق قياسها، ثم تم إعداد اختبار الطلاقة اللفظية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

وقد مر إعداد اختبار الطلاقة اللفظية بالخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: وهو الوقوف على مستوى الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وكذلك للتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية مهاراتها.
ب. صياغة مفردات الاختبار: ويتضمن الاختبار أسئلة يبدأ الطالب في إجابتها؛ لقياس الطلاقة اللفظية لديه.

ج. تحديد تعليمات الاختبار: وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يلي:

- وضوح التعليمات، وسهولتها.
- تحديد الهدف من الاختبار.
- تحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديداً دقيقاً.
- قراءة الطالب لجميع الأسئلة الواردة بالاختبار.
- كتابة البيانات كاملة: الاسم، والنوع، والكلية، والفرقة، والسن.
- د. تحكيم الاختبار: تمَّ عرض الاختبار على 15 مُحكِّماً في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية وآدابها؛ للحكم على صلاحيته للتطبيق في المجال الميداني، وقد طلب من المُحكِّمين إبداء الرأي في العناصر التالية:
 - مدى ملاءمة الاختبار للهدف منه.
 - مدى سلامة الاختبار من الناحيتين العلمية واللغوية.
 - وضوح لغة الاختبار للطلاب.
 - مناسبة الأسئلة لقياس مستوى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
 - صلاحية الاختبار للتطبيق.

وقد أبدى المُحكِّمون آراءهم وتعديلاتهم في مفردات الاختبار، ومن خلال الخطوات السابقة تم حساب الصدق الظاهري (صدق المُحكِّمين).

ه. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار - بعد إجراء التعديلات - على (20) طالباً من الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وبعد مرور شهر أعيد تطبيقه مرة أخرى على

المجموعة نفسها، ومن خلال هذا التطبيق الاستطلاعي تم حساب ما يلي: (صدق الاختبار- ثبات الاختبار).

صدق اختبار الطلاقة اللفظية وثباته

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لاختبار الطلاقة اللفظية تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرها 20 طالباً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.47 و0.66) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و0.05، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على الاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.46 و0.58) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و0.05، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.47 و0.69) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و0.05، ومما سبق يمكن القول بأن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

ثبات اختبار الطلاقة اللفظية

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لبعد طلاقة المعاني 0.79، ولبعد طلاقة الكلمات 0.81، ولبعد سرعة التسمية 0.84، وللإختبار ككل 0.81 وهذه القيم مقبولة؛ مما يدل على ثبات اختبار الطلاقة اللفظية.

الصورة النهائية للاختبار

بعد تعديل الاختبار وفقاً لآراء المُحكِّمين، وحساب صدقه، وثباته، أصبح في صورته النهائية (ملحق اختبار مهارات الطلاقة اللفظية) صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل بيانات البحث الحالي باستخدام برنامج IBM SPSS statistics V.20 حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية.
2. الانحرافات المعيارية.
3. معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
4. معامل ارتباط بيرسون.
5. اختبار "ويلكوكسون" لعينات المرتبطة.
6. حجم الأثر Effect size.

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث

والذي ينص على: "ما فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تسريع القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟" تم اتباع التالي:

لتعرف فاعلية البرنامج في تسريع القراءة الإلكترونية، وللتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار سرعة القراءة الإلكترونية؛ تمَّ استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test، وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول 5

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار سرعة القراءة الإلكترونية

الاختبار	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
اختبار	السالبة	0	0	0	3.06	0.01	0.62
سرعة	الموجبة	12	6.5	78			
القراءة الإلكترونية	المتساوية	0					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي رتب درجات عينة البحث على اختبار سرعة القراءة الإلكترونية حيث بلغت قيمة "z" 3.06 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر بلغت 0.62 وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على وجود أثر كبير للبرنامج في تنمية سرعة القراءة لدى الطلاب مجموعة البحث.

وقد تبين أن هناك فرقا بين متوسطي مجموع درجات مجموعة البحث في اختبار سرعة القراءة الإلكترونية ككل للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (100.00)، في حين بلغ في التطبيق البعدي (274.67)، وكان متوسط الفرق بينهما (174.67) لصالح التطبيق البعدي، (حيث $n=12$)؛ مما يشير إلى تحسن واضح في سرعة القراءة لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من: العيسوي (2004)، وعباس (2009)، وعض (2014).

وللإجابة عن السؤال الرابع للبحث والذي ينص على: "ما فاعلية برنامج القراءة السريعة الإلكتروني في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية؟" تم اتباع ما يلي:

لتعرف فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية، وللتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة اللفظية؛ تمَّ استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test، وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول 6

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقات القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة اللفظية

الأبعاد	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
طلاقة المعاني	السالبة	0	0	0	3.08	0.01	0.63
	الموجبة	12	6.5	78			
طلاقة الكلمات	المتساوية	0	0	0	3.08	0.01	0.63
	السالبة	0	0	0			
سرعة التسمية	الموجبة	12	6.5	78	3.13	0.01	0.64
	المتساوية	0	0	0			
الدرجة الكلية للاختبار	السالبة	0	0	0	3.07	0.01	0.63
	الموجبة	12	6.5	78			
	المتساوية	0	0	0			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات رتب درجات عينة البحث على اختبار الطلاقة اللفظية وأبعاده حيث تراوحت قيم "z" بين 3.07 إلى 3.13 وجميعها دالة إحصائية عند مستوى 0.01، كما يلاحظ أن قيم حجم الأثر تراوحت بين 0.63 إلى 0.64 وهي قيم كبيرة؛ مما يدل على وجود أثر كبير للبرنامج في تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب مجموعة البحث.

وقد تبين أن هناك فرقا بين متوسطي مجموع درجات مجموعة البحث في اختبار الطلاقة اللفظية ككل للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (51.08)، في حين بلغ في التطبيق البعدي (74.33)، وكان متوسط الفرق بينهما (23.25) لصالح التطبيق البعدي، (حيث ن=12)؛ مما يشير إلى تحسن واضح في مهارات الطلاقة اللفظية ككل لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من: عبد الرحمن (2014)، وحراشة (2015)، والقرني (2015)، وعبد الحميد (2018).

ويرجع الباحث السبب في التحسن إلى أن البرنامج الإلكتروني يتيح- من خلال تدريباته المتنوعة- فرصاً متميزة للتدريب على مهارات الطلاقة اللفظية؛ وذلك من خلال التدريبات التي يمر بها الطالب؛ حيث تنثري حصيلته اللفظية بأكثر عدد ممكن من الكلمات، مثل تدريبات: (ومضة الحرف- ومضة الكلمة- وامتداد رؤية العين- والكلمات المتشابهة- والبحث عن الكلمة)؛ حيث ركزت تلك التدريبات على الطلاقة اللفظية من حيث كم الكلمات التي تعرض على الطالب، ومن حيث سرعة رد

الفعل المطلوبة من الطالب في الإجابة عن التدريبات اللفظية، ويظهر في تلك التدريبات الرابط القوي بين سرعة القراءة والطلاقة اللفظية؛ مما كان له أكبر الأثر في تنظيم موضوعات البرنامج بشكل منظومي يساعد على تنمية مهارات الطلاقة اللفظية وتسريع القراءة الإلكترونية معاً، كما أن طبيعة الموضوعات المتضمنة في البرنامج ساعدت في ذلك التحسن؛ حيث إن هذه الموضوعات تمّ تضمينها بصورة تمكن من تنمية مهارات الطلاقة اللفظية، ولم تقتصر على الناحية التحريرية فقط، وكذلك تقنيات التعليم المستخدمة تنمي مهارات الطلاقة اللفظية بشكل كبير، وهي موضوعات مناسبة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وكذلك بسبب مراعاة الباحث في أثناء التدريس ما يلي:

- التنوع في التدريبات الخاصة بتنمية مهارات الطلاقة اللفظية.
- التنوع في التدريبات والألعاب المتعلقة بتسريع القراءة الإلكترونية، والطلاقة اللفظية.
- الموضوعات مرتبطة بحياة المتعلم، ولها قيمة تكسب المتعلم المعارف والمهارات والقيم.
- تنمية الاستعداد لتسريع القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وبخاصة متعلمي المستوى (المتوسط)، مثل: (تدريبات الإحماء 1، وتدريبات الإحماء 2، وومضة الرقم).
- الموضوعات تعبر عن مواقف حياتية متنوعة.
- الموضوعات تهدف إلى تنمية مواقف التّواصل مع الآخرين، والطلاقة اللفظية.
- توضيح الهدف من كل تمرين قبل الشروع فيه.
- المادة المستخدمة مشوقة للطلاب.

التوصيات والمقترحات

أولاً : التوصيات

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
1. توصل البحث الحالي إلى استبانة مهارات الطلاقة اللفظية اللازمة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية؛ لذلك يوصي البحث أن تتضمن مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هذه المهارات.
 2. عقد ندوات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعريفهم بمهارات الطلاقة اللفظية اللازمة للطلاب، وكيفية تنميتها لديهم.
 3. العمل على تسريع القراءة الإلكترونية للطلاب؛ وذلك لترشيد الجهود، وتوفير الوقت، وزيادة الاستيعاب والتواصل.
 4. تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث إنهم بحاجة إلى تدريبهم على التدريس طبقاً لمهارات الإبداع بصفة عامة، ومهارات الطلاقة اللفظية بصفة خاصة.

ثانياً : المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

1. فاعلية برنامج قائم على القراءة السريعة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
2. فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
3. برنامج قائم على الإبداع اللغوي لتنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
4. مدى توافر مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية. (دراسة تقييمية).

المراجع

- أبو حجاج، أحمد زينهم. (2006). معدل السرعة لدى بعض الطالبات في مراحل التعليم العام والجامعي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 61، 14-70.
- أبو رياش، حسين وشريف، سليم والصابي، عبدالحكيم. (2009). تعلم القراءة السريعة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أحمد، حسين علي. (2010). طرق في القراءة السريعة، مجلة آداب الرفدين - العراق، المجلد 39، العدد 58، 125-153.
- البار، إبتها محمد علي. (2014). مراجعة كتاب "مهارة القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير: فهم مصطفى (2004)", دار الفكر العربي، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية- السعودية، (3، 4)، مايو/أرجب، 203-248.
- البيجة، عبد الفتاح حسن. (2002). أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،
- البحيري، عبد الرقيب أحمد وعبد الله، جابر محمد. (2004). اختبار الكشف المبكر للعسر القرائي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بشارة، موفق سليم. (2010). أثر برنامج تدريبي للطلاقة اللفظية في تنمية السرعة المعرفية لدى عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي، المجلة التربوية_ الكويت، 25 (97)، ديسمبر، 339-371.
- تمام، شادية عبد الحلیم وطه، أماني فوزي محمد. (2011). فاعلية تطوير مقرر إلكتروني للدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية والاتجاه الإيجابي نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مؤتمر ومعرض الإسكندرية الدولي للتكنولوجيا والمحتوى والكتاب- الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- مصر، الإسكندرية، أكتوبر، 255-315.

جاب الله، علي سعد علي. (2016). فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 74، يونيو، 387-438.

حراشنة، نمر خليف محمد. (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأثنين في عينة أردنية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

حسن، حسن عمران. (2011). فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية، مجلة كلية التربية بأسيوط- مصر، 27 (2)، 167-237.

حسن، حسن عمران. (2013). استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية، مجلة كلية التربية بأسيوط، 29 (1) يناير، 426-486.

حسين، مجدي صابر حسن وقناوي، شاکر عبد العظيم، و عبد الرحمن، مصطفى طه، وسلطان، صفاء عبد العزيز. (2018). فاعلية المدونات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية- رابطة التربويين العرب- مصر، 9، يناير، 135-180.

الحلاجي، أنسام علي إسماعيل. (2004). فاعلية تقنيات القراءة السريعة في استيعاب اللغة الإنكليزية واستذكارها لدى المتعلمين العراقيين في المستوى الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل.

خليل، محمد. (2004). التعلم السريع: كيف تقرأ سريعًا وتفهم جيدًا، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.

داود، رامي محمد عبود. (2007). الكتب الإلكترونية- النشأة والتطوير والإمكانات، الاستخدام والإفادة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

رمضان، هاني إسماعيل. (2018). معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها أبحاث محكمة، تركيا: المنتدى العربي التركي بكلية العلوم الإسلامية، جامعة غيرسون.

السرطاوي، زيدان أحمد والسرطاوي، عبد العزيز مصطفى وخشان، أيمن إبراهيم وأبو جودة، وائل موسى. (2001). مدخل إلى صعوبات التعلم. الرياض: سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.

سعادة، جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير، عمان: دار الشروق.

السليتي، أسماء حسن مرعي. (2012). أثر استخدام إستراتيجية القراءة السريعة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن.

السليطي، ظبية سعيد. (2009). اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر، مجلة القراءة والمعرفة، 92، 14-55.

الشافعي، محمود سليمان عبد ربه. (2012). بناء برنامج تعليمي قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره في تنمية الطلاقة اللغوية القرائية والكلامية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

الشمراي، حسن محمد آل مساعد. (2011). اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 116، 166-198.

الصبحي، عبد العزيز بن عباس. (2007). القراءة الإلكترونية، مجلة التطوير التربوي- سلطنة عمان، 36، سبتمبر، 50-53.

الصبيحي، أحمد بن صالح. (2008). إستراتيجيات مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

صوفي، عبد اللطيف. (2008). فن القراءة، ومستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دمشق: دار الفكر.

طعيمة، رشدي أحمد و مناع، محمد السيد. (2001). تعليم العربية والدين بين العلم والفن، (ط2)، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد ومدكور، علي أحمد وهريدي، إيمان أحمد (2010): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة: دار الفكر العربي.

عباس، علي عبد القادر علي أحمد. (2009). مدى تمكن تلاميذ الصف التاسع الأساسي من مهارات السرعة والفهم في القراءة الصامتة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

العبد الله، محمود فندي. (2007). أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقلياً، القاهرة: عالم الكتب الحديث.

عبد الرحمن، أسامة مصطفى محمد. (2014). فاعلية برنامج باستخدام إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي في تعليم النحو للطلاب المكفوفين ذوي صعوبات التعلم على التحصيل والطلاقة اللفظية وتنمية الميول نحو مادة اللغة العربية، المجلة التربوية- مصر، 35، يناير، 359-358.

عبد الحميد، سعيد كمال. (2018). فاعلية برنامج تدريبي في خفض اضطراب الطلاقة اللفظية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأثره على ذاكرتهم اللفظية، المجلة الدولية للأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية- مصر، 3، 164-200.

عبد المهدي، بشير راشد. (2008). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية الاستيعاب الاستماعي والقرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

العنوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق. (2007). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار المسيرة.

علام، صابر علام عثمان. (2017). فاعلية برنامج قائم على الأغراض الثقافية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين للناطقين بغير اللغة العربية في تنمية مهارات التواصل اللغوي وإثراء قاموسهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عطية، مختار عبد الخالق عبد اللاه. (2013). واقع القراءة الإلكترونية الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مصر والسعودية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود-السعودية، 25(2)، 357-389.

عطية، مختار عبد الخالق عبد اللاه. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة- مصر، 148، 45-78.

عوض، أحمد عبده. (2014). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة السريعة لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 150، أبريل، 209-285.

العيسوي، جمال مصطفى. (2004). التكنولوجيا ودورها في تعليم القراءة، المؤتمر السنوي الخامس للبحوث - الإمارات، 2، 44-60.

عيسى، جابر محمد عبد الله وأبو زيد، أحمد محمد جاد الرب. (2012). أنماط اللعب مع الأقران والطلاقة اللفظية كمنبئات بالقدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، 1(25)، 81-134.

غريب، أشرف. (2006). القراءة السريعة بأسلوب النجمة، الرياض: مكتبة العبيكان.
فضل الله، محمد رجب. (2004). السرعة في القراءة: متغيراتها وقياسها وتنميتها، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 34، 15-49.

القرني، محسن عبد الله معيض. (2015). فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى إستراتيجية العصف الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقفزة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة- الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، 4(10)، 1-39.

قطامي، نايفة. (2010). مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كومب، بيتز. (2007). الانطلاق في القراءة السريعة، السعودية، الرياض: مكتبة جرير.
محمد، منصور سعيد. (2011). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر، 37، 7-42.

محمود، عبد الرازق مختار. (2016). تسريع القراءة في عصر التكنولوجيا، تم الاطلاع بتاريخ: 2018/8/2، مسترجعة من

<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=530385&r=0&cid=0&u=&i=0&q>

مصطفى، فهيم. (2004). مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى، فهيم (2005)، مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، واستخدام الإنترنت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار، القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى، فهميم (2008)، *الطفل ومهارات القراءة الإبداعية مدخل إلى تنمية القدرات العقلية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

المعاينة، خليل والبوليز، محمد. (2007). *الموهبة والتفوق*، عمان: دار الفكر.

ملك، نسرين طاهر. (2016). *إشكاليات وإستراتيجيات قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها، تهذيب الأفكار*، 3(2)، 211-220.

هلال، محمد عبد الغني حسن. (2005). *مهارات القراءة السريعة الفعالة القراءة في عصر الانفجار المعرفي*، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

يوسف، هاشم عمر موسى. (2016). *اضطراب الطلاقة اللفظية (التمتمة) وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الأساس محلية الخرطوم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين- السودان.*

Chang, A. (2010). The effect of timed reading activity on EFL learners speed comprehension and perceptions. *Reading in a Foreign Language*, 22(2), 284-303.

Hurks, P. P. M.; Hendriksen, J.G.M.; Vies, J.S.H.; Klff, A.C.; Feron, F.J.M.; Krose, M.; Van Zeben, T.M.C.B.; Steyaert, J. & Jolles, J. (2004). Verbal fluency over time as a measure of automatic and controlled processing in children with ADHD. *Brain and Cognition*, 36(8), 65-83.

Vega, C. (2000). A research conducted to study the effect of accelerated reader designed to help increase reading levels in third-grade class of at-risk students, *Dissertation Abstracts International*, 60 (11), 3913-A.

Said, M. (2016). *Native and non – native teachers' and students' oral fluency in English*, (Master Thesis), Faculty of Education, Yarmouk University.